تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة ؛ وعند السيد سعيد جميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجورنال للافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء ٢٠ من شعبان الاكرم

نشرنا في العدد الرابع والعشرين من الرائد كلاما من الهمام الاعز امير الامراء السيد حسين على ما ورد من الاخبار عن احوال المملكة واليوم نبادر بسرور الى نشر كلاما من جناب المشار اليه على ما ورد منها في هذه المدة الاخيرة ونصه بحروفه : —

كنا ذكرنا سابقا ان الشقي ابن غذاهم تحرك وحشد جمعا من الاشقياء وحارب بهم المحلة الغربية المرءوسة بالهمام الاعز امير الامراء السيد رستم وانهزم بعد الانكسار الشنيع الذي بينا تفصيله ثم لم يزل بعد ذلك يجمع ما تناثر من جنده المخذول حتى استعد للمكافحة مرة ثانية وتهافت على نار المحلة بجمع له بال فكانت الدائرة عليهم بالوبال وانكسروا انكسارا لا تقوم لهم بعده قائمة ان شاء الله بحال من الاحوال وفر الشقي واخوه الى خارج الايالة وسقطا تحت قبضة قائد النمامشة من عرب الواسطة وبقية اعوانه الاشقيا رجع كل منهم الى وطنه وانضم الى فئته وتفصيل النازلة على ما تلخص من رسالة رئيس المحلة المشار اليها يخاطب بها جناب الوزير الاكبر هو انه يكون بشريف علمكم ان حزب الخاسر انهزم في هذه المرة ايضا انهزاما شنيعا ونالهم ما يستحقونه من الهوان وذلك انا منذ نزلنا بالمحلة وادي سراط كنا نسمع ان الشقي يستجمع جنده الاشقيا ليهجموا على المحلة ليلا فصرنا من ذلك على حذر وفي يوم السبت العاشر من الشهر نزلنا حذاء حيدرة من شاطي الوادي فلما مضى من نصف اليل مقدار ثلاث ساعات وغاب القمر هجموا علينا ونحن متهيئون واطلق البارود من الجانبين ما شاء الله والمرمي منا ومنهم ملمع النيران وصرخت عليهم منا المدافع وبقينا على هاته الحالة حتى تراءت الوجوه فرايناهم يتزحزحون عنا ويبعدون عن المحلة فامرت حينئذ الخيل ان يلحقوا اثرهم وكففت العسكر عن التمادي فنشب القتال بينهم وبين خيلنا حتى بعدوا عنا واتفق بسعادة مولانا دام عزه ان وصل في ذلك الوقت مدد الخيل الذي كنت طلبته من محلة ارفع شانه امير الامراء سيدي علي باي وهم الف فارس يقودهم الكاهية السيد علي بن خليفة ومعه السيد محمد بن ونيس وسي الشبجي وبعض الخيل من ثقات والبعض من جلاص والباقون من الهمامة وعند وصولهم نزلوا ميدان الحرب وكافحوا البغاة اشر مكافحة ولما تكفلوا هولاء بالمكافحة تاخر المخازنية ومن معهم من خيل العروش ليريحوا خيلهم وكان ذلك عند منتصف النهار بعد ان اسروا نحو الخمسين دون الجرحى من البغاة ثم لما تمادى الاشقياء في الفرار والخيل اثرهم سرت بجميع من معي وراءهم ثم نزلنا بعد مسير ساعات في جهة من شاطي الوادي المذكور وهناك رجعت خيلنا بعد مغيب الشمس بحصة وبلغني في هذا الوقت ان الشقي نزل ببعض من معه عند الحد الفاصل بين ايالتنا وارض الجزائر عند اولاد يحي هذا وقد راينا من قتلاهم ما ينيف على اربعمائة ورويت الارض من دمائهم ولم يقتل من جهتنا الا نزر يسير وان كانوا في اعيننا كثيرا وتوجعنا عليهم وعلى الجميع اكثر من الكثير فانا لله وانا اليه راجعون ووجد بالاموات الذين كانوا من حزب الشقي مصباح واتوا بفرسه قليعة وولد عمار بن هون وقد كان هذا من روساء حزب الشقي وفيهم الكثير من ماجر ثم من الفراشيش والزغالمة واولاد ابي غانم والخمامسة واولاد يعقوب وغدا ان شاء الله نرحل بالمحلة واقصد الجبال واعرف جنابكم العزيز بما يتزائد من التفصيل والسلام ثم ورد مكتوب بعد هذا ملخصه انه وجه خلف الشقي الخيل التي اتته مددا من جناب باي الامحال وعززهم بالكاهية السيد صالح الورتاني مع المخازنية وفرسان جندوبة والطرابلسية ورياح واولاد ابي سالم وجدوا في السير خلف الهاربين الا انهم لم يعثروا الا على المجاريح والموتى وبعض امتعتهم التي تركوها واخبروا بان الشقي واخاه دخلا الحد الغربي ولم يكن معهما غيرهما فرجعوا حينئذ لاني كنت وجهت مع الخيل السيد الحاج قعيد الخبير بالحدود ليلا يتجاوزها احد من جندنا وكان رجوعهم بعد مغيب الشمس ثم قال ويسوءني ان اعرف جنابكم بوقوع تشويش بين الفرسان الذين اتونا من محلة سيادة الباي وبين فرسان اولاد عيار لضغاين قديمة حتى افضى الحال الى المقاتلة بينهم ولولا اني بادرت بالخروج اليهم ووقفت بين صفيهم لعظم الخطر بينهم وكل من الفريقين يدعي الحق لنفسه وليتهم علموا الحق الواجب على جميعهم الذي هو لزوم الطاعة والتعاون وعلموا انهم اخوان فيما يعود عليهم بدوام الراحة ثم لما سكن غيظهم وراضوا وجهتهم الى سيادة الباي واخبرته بماثر ما وقع بينهم ومما تضمنه المكتوب المذكور انه تمكن على صالح بن التايغة الذي هو عمدة الشقي ابن غذاهم وساله عنه والى اين ذهب فجحد اولا معرفته ثم اقر بانه ترجه لنواحي تبسة ومما تضمنه ان سي احمد الكافي وسي ابراهيم الخلفاوي ومن معهما من المشائخ وسي محمد بن عبد الله قدموا مزملين ليلة الواقعة وركبوا مع الخيل في صبيحتها وتوجه بهم السيد الحاج قعيد وفعلوا ما هو المظنون بامثالهم قبل قدوم الهمامة ومن معهم . ثم ورد مكتوب ثالث مضمونه ان المفسد تمكن عليه قايد عامل النمامشة وفتوش عامل بكارية وهو مسجون مع اخيه عندهم وكان التمكن عليهما وقت محاربتهما بجثالة من الناس بقيت معهم لطائفة من الفراشيش ممن لحقوا اثرهم ولما بلغ ذلك لرئيس المحلة المشار اليه ارسل من يحقق له الخبر هذا ما بلغنا الى اليوم والمكتوب الاخير مورخ برابع عشر شعبان نسال الله تمام العافية — (اه)

قرانا في صحيفة الجوائب ما نصه : كان سفر البشير في الليلة التى يسفر صباحها عن نهار الاحد والريح عاصفة والامطار مترادفة والبرد اشد واجهد غير ان عزيمة الوزير المشار اليه (اي امير الامراء السيد خير الدين) كانت في مبدا هذه السفرة السعيدة وفي ختامها على وتيرة واحدة فنساله تعالى وهو اكرم مسئول ان يصحبه بعنايته ويبلغه ومن قدم معه جميعا الى محروسة تونس سالمين ءامين * اه *

حوادث خارجية مختلفة

القسطنطينية

نشرت صحيفة الجوائب المشار اليها ءانفا الاخبار الاتي ذكرها : «علم من اخبار نيش ان نشات باشا والي الطونة قدم الى المدينة المذكورة وانشا فيها محلا لتشغيل الفقراء والايتام * — علم من اخبار بغداد ان الكولونل كامبل قنصل الانكليز بها توجه الى الناحية التى فيها عشيرة المنتفق للنظر في المواضع التى ينصب فيها عمد اسلاك التلغراف وبعد الاطلاع على ذلك يرسل مهندس من هنا للشروع فيه * — في هذه الايام جرى امتحان في المكتب الحربي الذي فيه ابن مولانا المعظم (السلطان عبد العزيز) وابن المرحوم اخيه حرسهما الله وكانا من جملة المسئولين فاحسنا في الجواب ولم يحيدا عن الصواب ووقع ذلك بحضرة الصدر الاعظم والمشير حسين باشا الاكرم * — صدر امر سام بان كل مركب يسافر من هنا الى البحر الاسود يفتش ابلغ التفتيش لما انه علم ان كثيرا من الطليانيين والبولانديين يقدمون الى هنا بقصد المسير الى فينيسيا لاثارة العامع فيها * — ذكر في الليفانت هرالد ان مصطبة الدخل

والخرج تصدر بعد ايام قليلة وان جملة الايراد بلغت من الاكياس ثلثة ملايين ومائتين واثنين واربعين الفا ومائة وتسعين ومن القروش اربعمائة وتسعة وخمسين وجملة المصاريف بلغت من الاكياس ثلثة ملايين ومائتين وخمسة ءالاف وستمائة واثنين وسبعين ومن القروش مائة وخمسة وثمانين وهو خلاف ما اشاعته الصحف الفرنساوية من ان الخرج اكثر من الدخل لسبب زيادة النفقات على مهاجري الجراكسة وكيف كان فمتى اشتهرت المضبطة نبادر الى طبعها في الجوائب * — ذكر في تقويم الوقائع انه تعلقت الارادة السنية بان يكون ارسال الصرة الهمايونية من الان فصاعدا في البحر على طريق بيروت وانه كان ميعادها ان ترسل في كل سنة في رجب الشريف لكنها فيما بعد ترسل في الرابع عشر من شعبان المعظم وذكر في الليفانت هرالد ان ارسال الصرة بحرا يخفف عن الدولة مصاريف كثيرة * — علم من اخبار كوستنجه انه لاجل تكاثر الانواء وتعذر السفر في البحر الاسود مدة الشتاء طلب مامور الدولة العلية من عمال الروسية ان يثبطوا الجراكسة عن الرحيل بعد الثالث عشر من شهر نومبر قال الآ انه قد بلغنا ان ثلثين الفا منهم قادمون في الطريق بعيالهم واثقالهم وحيث كان بقاوهم على الساحل من دون ماوى موجبا لضنكهم وشدة بوسهم ارسل الهمام نصرت باشا خبر قدومهم الى ديوان وزارة البحر وعلى الفور وردت خمس سفائن لنقلهم فيحتمل انهم ياتون الى مرسى كوستنجه او الى بورغاس وعلى كلا الحالين جرى الاستعداد لايوائهم واطعامهم وقد كان الباشا المشار اليه حصل على وعد من الجنرال بابتش المسكوبي بان هذا القدر من المهاجرين لا يمكن سفرهم حالا فالاولى ابقاوهم الى الربيع القادم ولكن مصروفهم يعطى من خزنة الدولة العلية * اه *

فرانســـا

نشرت الجرنالات الفرنسوية نقلا عن جرنال باريس الرسمي مرسوما من الامبراطور نبوليون الثالث في تولية الامير نبوليون جيروم خطة كاهية المجلس الخاص الذي كان قبل الان لا كاهية له ورئيسه الامبراطور نفسه دون غيره * فتلقى كثير من ارباب الجرنالات الذين ينتصرون للحرية خبر هذه التولية بسرور لعلمهم بما للامير نبوليون المشار اليه من كبير الميل للحرية الذي حمله على الانتصار لها والمدافعة عن حقوقها في المجلس الاكبر المعروف بالسينات حتى ان الامبراطور نبوليون التزم مرة ان ينكر عليه ما قاله في ذلك المجلس وذهبوا الى انها (اي هذه التولية) دليل على حدوث احد شيئين وهما اما ان الامبراطور تمذهب بمذهب الامير واتخذه كاهية لمجلسه الخاص ليستعين به في ما يريد احداثه من التنظيمات الجديدة الاٰيلة الى توطيد اصول الحرية في فرانسا او ان الامير نبوليون نفسه غير آراءه القديمة وتمذهب بمذهب الامبراطور وهذا ابعد من ذاك لان الامير المشار اليه غير متكلف باٰرائه ولا ريآء به فضلا عن ان الامبراطور نبوليون نفسه يحب الحرية طبعا وحجزه لبعض فروع من الحقوق الخاصة بها انما هو لضروريات الوقت كما انبا عن ذلك هو نفسه في كثير من مناشيره وخطاباته الرسمية * اما المجلس الخاص فقد نشر الجرنال الرسمي المذكور مقالة طويلة فيه هذا ملخصها: المجلس الخاص كان موجودا في فرانسا في مدة الملوك البوربونيين وابطل حين انتشات في البلاد الحكومة الجمهورية بعد الثورة الشهيرة ثورة عام ١٧٨٩ ثم في السنة العاشرة من مدة الحكومة المذكورة اقترح السينات قانونا يرسم به ان بعض النوازل والمصالح السياسية تجري مفاوضة استعدادية عليها في مجلس خاص قبل ان تعرض على السينات وكان من مزايا المجلس الخاص المذكور ان رئيس الدولة (وكان يسمى يومئذ القنصل الاول) يستشيره في امر المعاهدات مع الدول الاجانب وامر عقد الصلح مع المحاربين وما شاكل ذلك من القضايا المفوضة الى رئيس الدولة دون مجلس النواب وكان في ذلك الوقت اعضآء المجلس الخاص المذكور غير معينين وانما كان لرئيس الدولة وكاهيته ان يندبان اليه من ارادا * ثم بعد ذلك لما استقل نبوليون الاول في الملك وصارت الحكومة الجمهورية دولة امبراطورية (اي ذات امبراطور) ابقي المجلس الخاص المذكور غير ان الامبراطور اعطى جميع ارباب الخطط والوظائف السامية في الدولة حق العضوية والجلوس فيه وقت مباشرة المصالح ويتضح من اوراق تلك المدة الرسمية ان ذلك المجلس كان كثير الاجتماع وينظر في جميع مصالح البلاد * وما عدا ذلك لما اراد الامبراطور نبوليون الاول المشار اليه تعيين وريث الكرسي خصص المجلس المذكور بمزية النيابة الملكية اي انه على فرض وفاة صاحب الكرسي قبل بلوغ ولي العهد سن الرشد ليمسك بعنان الحكومة يقوم اهل المجلس المذكور مقامه في تدبير مصالح البلاد ويباشرون الاشغال بالنيابة عنه الى ان يبلغ سن الرشد فيبايعونه اذ ذاك ويسلمونه عنان المملكة ولكن كان عدد الاعضآء الذين كلفوا بالنيابة المذكورة غير محدود وكان تعيينهم مفوضا للامبراطور نفسه ينتخب اليه من شاء * ثم لما انتشات الدولة الجمهورية الثانية اعني سلطنة فرانسا الحالية احدث الامبراطور نبوليون الثالث جميع التنظيمات التي كانت في مدة السلطنة الاولى ومن جملتها المجلس الخاص الذي نحن بصدده . وفي الفصل الثاني من الامر الذي يرسم بانشآء المجلس المذكور يقول الامبراطور انه يخصص بمزية النيابة الملكية ويضم اليه اميران من امراء العيلة الامبراطورية ممن هم اقرب للكرسي بحق الوراثة وذلك اذا كان صاحب الكرسي لم يعين قبل وفاته اناسا غير اهل المجلس المذكور ليقوموا بالنيابة ثم بعد مدة رسم ان تكون خطة اعضآئه في الدولة كخطة الوزاء * هذا ولما كانت مزايا المجلس الاخرى غير محدودة كان الامبراطور يكلفه بالنظر في ما شآء من المصالح السياسية او غيرها وكان تارة يندب اليه الوزراء وتارة يختلي فيه بخواص مستشريه * ومن شروط هذا المجلس ان لا يجتمع لمباشرة الاشغال الّا بدعوة من الامبراطور وان يكون هو نفسه حاضرا فيه ومترئسا عليه ولا يباشر الّا المصالح التي يعرضها عليه الامبراطور نفسه * وفي خلال حرب ايطاليا كانت الامبراتريس ترتئسه بالنيابة عن زوجها الذي كان يومئذ مع العسكر في ميادين الحرب وتندب اليه الوزراء * فتولية الامير نبوليون جيروم كاهية هذا المجلس هو تغيير للشرط المذكور سيما وقد فوض الى الكاهية — كما انبا الجرنال الرسمي المشار اليه — جمع المجلس ومباشرة بعض المصالح في غير الاوقات التي يجتمع فيها تحت رياسة الامبراطور * فالمستقبل يرينا ما سينشا من هذا الترتيب الجديد والمحقق ان الامبراطور نبوليون ساع سعيا صادقا في اتمام عمران فرانسا *

ايطاليـــا

يذكر القاري وفقه الله ان وزير المال بدولة ايطاليا لما نشر مضبطة الدخل والمصاريف وذكر نقص ذاك على هذه طلب من الاهلين باذن من مجلس النواب ان يسلفوه الجزية المفروضة على الاملاك عن عام ١٨٦٥ (اعنى العام الجديد الذي ابتدا في الرابع من شعبان الحال) وان كثيرا من المجالس البلدية بادرت الى تسليف مبلغ من المال عن الاهلين . فالان قرانا في احد الجرنالات الايطاليانية يقال له اوبينيوني ان عدد المجالس البلدية التي سلفت المال بلغ تسعة وخمسين مجلسا ومبلغ المسلف منها يجمع نحو خمسة وتسعين مليونا وسبعمائة الف فرنك والجزية كلها قدرها مائة واحد وعشرون مليونا ومائة وثمانية عشر الفا وكسور فيكون المال المسلف اكثر من ثلثة ارباع الجزية كلها . ومن المجالس البلدية ما سلف نصف الجزية الخاصة باهل مدينته ومنها ما سلف الثلثين ومنها ما سلف المبلغ بتمامه وبعض المجالس سلف اكثر من المطلوب وذلك بغير فائدة منها مجلس مودينا الذي ادى مليونا واربعمائة وثمانية وثمانين الفا وتسعمائة وثلثة وخمسين فرنكا مع ان الجزية قدرها مليون وثلثمائة وتسعة وثلثون الفا وثلثمائة وتسعة عشر فرفكا فتكون الزيادة مائة وتسعة واربعين الفا وستمائة واربعة وثلثين فرنكا . فلله در هذه المبادرة التي هي اوضح دليل على حبهم لبلادهم وغيرتهم على الدولة . والادآء لم يزل متتابعا وعن قريب يجمع مال الجزية بتمامه وربما يزيد المجموع على المطلوب وفي هذا عبرة لمن يعتبر والله حسبنا ونعم الوكيل *

البرازيل والعصبة الاميريكانية

اخبر الجرنال الاميريكاني المسمى يورك تيمس بان دولة البرازيل بعثت الى دولة الاميريكان رقيما رسميا عنيف النفس قاسي الاساليب تطلب به من هذه الدولة العتبى التامة في شان نازلة الفلوريدة وبان مستر سيوارد وزير الامور الخارجية بدولة الاميريكان المشار اليها اجاب عن ذلك الرقيم برقيم لطيف العبارة يذم فيه صنيع القبطان الاميريكاني بقبضه على السفينة في المرسى ويظهر الامل بان هذه النازلة تنتهي على سلم ومحبة وان الالفة الكائنة بين الدولتين تبقى على ما كانت عليه قبل حدوث هذه النازلة . اما نازلة الفلوريدة فقد تقدم الكلام عليها في الرائد وهي ان باخرة الفلوريدة من بواخر الجنوبيين دخلت الى مرسى مدينة باهيا من اعمال دولة البرازيل وكان في ذلك المرسى باخرة من بواخر العصبة الاميريكانية يقال لها واتشوستس فعمد رئيس هذه الباخرة على اخذ تلك ففعل ذلك في ليلة كاحلة بينا كان رئيس الفلوريدة بائتا في البر ورحل من المرسى فعظم هذا الفعل عند اهل المدينة وهجم الرعاع منهم على دار قنصل الاميريكان وكسروا الابواب والازمة ومزقوا الراية الاميريكانية وحصل ايضا لجميع تجار الاميريكان المقيمين في المدينة اهانة شخصية وضرر في المال غير ان الحكومة تداركت ذلك وبعثت علما بما وقع لدولة البرازيل فكاتبت الدولة البرازيلية دولة الاميريكان كما تقدم آنفا وباخرة الفلوريدة هذه هي احدى البواخر الثلث المنشاة في ليفربول من اعمال انكلتيرة لحساب اهل الجنوب وقيل انها اكبر واحسن من باخرة الالبامة التي انبانا عن تغريقها في الرائد سابقا *

دولة ليبيريا

واخبر الجرنال المذكور ايضا بان العصبة الاميريكانية المشار اليها اهدت الى دولة ليبيريا باخرة حربية مغشاة بالحديد من افخر البواخر المنشاة في اميريكا وانها اي العصبة المشار اليها فعلت ذلك اشعارا بما لها من الاعتبار للدولة المذكورة على كونها

كان يذوب فيه النحاس ويلقون فيه قطع مصاغ من ذهب وفضة تبرعا منهم فلا يبعد ان تكون قيمة جوهر الجرس في الحقيقة ستة وستين الف ليرة كما قيل في الرحلة . هذا وعلى الجرس تاريخ يذكر انه مصنوع بمادة جرس ءاخر صنع في عام ١٦٥٤ وضرب به اول مرة في ١٦٥٧ وانعطب في حريق جرى سنة ١٧٠١ وان زنة الجرس القديم كانت مائتين وثمانية وثمانين الف رطل فاضافت الى ذلك الملكة حنة اثنين وسبعين الف رطل وانه كان افراغ هذا الجرس الجديد في عام ١٧٣٤ فيتضح من هذا التاريخ ان زنة الجرس في الحقيقة ثلثمائة وستون الف رطل اعني مائة وثمانين الف كيلوغرام كما قيل في الانسيكلوبدي المتقدم ذكرها وما زاد على هذه الزنة يحتمل انه في مقابلة المتبرع به من الاهلين او هو مبالغة من عدم تروي المصنفين * ويقال لهذا الجرس الغريب «تزاركولوكول» اي سلطان الاجراس ويسمى ايضا «انا ايفانوفنو» (بتشديد النون في انا) نسبة الى الملكة حنة المشار اليها وهو من صنع رجل يقال له ميشال مونترين ونصب في عام ١٧٣٧ اعني بعد صبه بثلث سنين وكان اذا اريد الضرب به يصتف اربعون او خمسون رجلا صفين على كلا جانبيه وياخذون في جذب المطرقة بالحبال ولكن بعد المدة المذكورة بقليل وقع حريق عظيم في السراية فاحترقت اخشاب الصومعة التي كان الجرس منصوبا فيها فوقع من مكانه وثقب كل ما كان تحته من البنآء وانغرس في الارض وفي هذه الوقعة انثلم حرفه ثلما كبيرا وبقي مطمورا الى عام ١٨٣٦ حتى رفعه منها المهندس الفرنسوي مونفران بامر الامبراطور نقولا ووضعه على مركز في بطحاء السراية وقيل بل مونترين بعد الفراغ من صبه الجرس عجز عن رفعه من الحفرة التى صبه فيها وبقي هناك الى ان رفعه منها المهندس الفرنسوي مونفران وانثلم وقت الحريق من مآء بارد لحقه وهو حام من الطلبات التى استعملوها لاطفآء النار وكيفما كان فامر هذا الجرس غريب وهو راموز على اخلاق الاهلين ثم في عام ١٨١٧ صنع جرس آخر عوضه زنته مائة واربعة عشر الف رطل وقيل مائة واربعة واربعون الفا علوه احد وعشرون قدما وقطره ثمانية عشر قدما * وفي مدينة موسكو جرس ثالث في كنيسة تسمى كنيسة الثالوث صنع في عام ١٧٣٦ وقيل ان زنته مائة واثنان وثلثون الف رطل * وبعد هذه الاجراس الثلثة لا نرى اجراسا متجاوزة الحد إلّا في بلاد الصين فان اكبر الاجراس التي صنعت في اوروبا جرس برج مجلس المشورة المشار اليه في الرحلة وزنته كما ذكر فيها وقيل ثلثون الف رطل لا غير واما في الصين فقد اخبر السائح الفرنسوي لوكنت بانه شاهد في مدينة نانكين في اواخر القرن السابع عشر للميلاد جرسا علوه نحو اربعة عشر قدما وقطره سبعة اقدام ونصف وقدر ان زنته تزيد على الخمسين الف رطل واخبر البباص النمسوي فاريست بانه كان في مدينة باكين جرس علوه نحو ثمانية عشر قدما وقطره نحو ثلثة عشر قدما وقدر ان زنته تفوق المائة وعشرين الف رطل وقد اخبر سائح ءاخر ان في الباغو في اعمال الهند جرسا قطره عشرة ميتروات اعني اكبر من قطر الكزاركولوكول بنحو ثلثة ميتروات واخبر سائح ءاخر ان في مملكة الجابان اجراس من ذهب ولكن هذه الاخبار لا تخلو من مبالغة . واما صنعة صب الاجراس فقد اتقنتها الافرنج الان غاية الاتقان والعبرة عندهم في حسن الصوت لا في الجرم وعندهم قياس معلوم لذلك فيجيء الجرس طبق المراد ولهذا يكثرون منها في الكنائس لانهم يصنعونها متفاوتة الصوت فيضربون عليها نغمات مطربة كما يشهد بذلك صاحب الرحلة بقوله «وضربهم بها مطرب ولا سيما على بعد» *

رحلة ابن بطوطة

تابع لما في العدد الخامس والعشرين

ذكر ملك ايذج وتستر . وملك ايذج في عهد دخولي اليها السلطان اتابك افراسياب ابن السلطان اتابك احمد واتابك عندهم سمة لكل من يلي هذه البلاد من ملك وتسمى هذه البلاد بلاد اللور . وولي هذا السلطان بعد اخيه اتابك يوسف وولي يوسف بعد ابيه اتابك احمد وكان احمد المذكور ملكا صالحا سمعت من الثقاة ببلده انه عمر اربعماية وستين زاوية ببلاده منها بحاضرة ايذج اربع واربعون وقسم خراج بلاده اثلاثا فالثلث منه لنفقة الزوايا والمدارس والثلث لمرتب العساكر والثلث لنفقته ونفقة عياله وعبيده وخدامه ويبعث منه هدية لملك العراق في كل سنة وربما وفد عليه بنفسه وشاهدت من ءاثاره الصالحة ببلاده ان اكثرها في جبال شامخة وقد نحتت الطرق في الصخور والحجارة وسويت ووسعت بحيث تصعدها الدواب باحمالها وطول هذه الجبال مسيرة سبعة عشر في عرض عشرة وهي شاهقة متصل بعضها ببعض تشقها الانهار وشجرها البلوط وهم يصنعون من دقيقه الخبز وفي كل منزل من منازلها زاوية يسمونها المدرسة فاذا وصل المسافر الى مدرسة منها اوتي بما يكفيه من الطعام والعلف لدابته

وجب علي ان الحق به . ففصلت من تلك القرية المشئومة الى لندرة ومنها الى المدينة المذكورة فبلغتها في نحو خمس ساعات في خلالها وقف الرتل في عدة مواقف . وكان قد اخبر صاحبة المحل بقدومي وحالي واوصاها بان تطبخ لي طبيخا فرنساويا اي ان يكون كثير البقول قليل اللحم . فلما كان المسآء احضرت لي طعاما مطبوخا من دون ملح على عادتهم لكنها احتفلت بي غاية الاحتفال حتى استحييت من ان اذكر لها الملح . وفضلا عن ذلك فان فرحي برؤية الاسواق والديار والعواجل انسانيه . ثم لما قابلت دكطر لي في الغد سالني عن الطعام فقلت له انه كان بغير ملح قال «كيف الم تحضر لك ملحا على المائدة فلم لم تملحه انت فانها خشيت ان تضع فيه ما تعافه» فقلت «لو احضرت لي اللحم نيئا لكنت اطبخه بانفاسي واملحه بدموعي وكان خيرا من عاداتكم هذه المنغصة» قال «لا باس بين لها المرة الثانية قدر ما تريد من الملح تفعل» ثم لمت صاحبة المنزل على طبخها الطعام غير مملوح فقالت «هذا دابنا - ارايت تلك المثقفة التي اكلتها البارحة - لو انك اعطيت زوجي خمسين ليرة لما اكلها مع انها كانت خسا بالخل» . ثم بينما كنت ذات يوم جالسا معهم على المائدة اذ دخل طفل لها وهو وسخ الثياب والطلعة فقال لها زوجها «لم تغادرين الولد وسخا هكذا» فقالت «غسلته هذا الصباح ولكن طبعه ان لا يدع شيئا من ثيابه نظيفا» . ثم لجا في الكلام فما اشعر إلّا والسيدة قامت وجاءت بالمكنسة لتضرب زوجها فهرب من قدامها فاقبلت تجري ورآءه وهو هارب فلما لم تلحقه غشي عليها من شدة الغضب فتداركها الرجل بالعرق وبغيره حتى افاقت مع انها كانت من اهل الصلاح وكان زوجها بمنزلة نصف قسيس * ثم ان برستل هي من المدن القديمة لا بهجة لها ولا رونق وهي ضيقة الطرقات قذرتها . وليس لها مماشي رحيبة ولا ساحات فسيحة ولا مقاعد ولا منتزهات ولا محال للقهوة او الحظ سوى ملهى واحد وعدد اهلها مائة وخمسون الفا . وقل فيها وجود غريب . وبيوتها الجديدة حسنة فاما القديمة فلا تصلح لشيء فان صفحها شبه زاوية منفرجة يبدو

كنتربوري ودخله في العام خمسة وعشرون الف ليرة . وهو ثاني صاحب الملك في الرتبة والمنزلة . والثاني مطران يورك ودخله خمسة عشر الفا (٧٦) ومن خمسة وعشرين اسقفا وظيفة كل منهم من اربعة آلاف ليرة فصاعدا . ومتى عجز احدهم عن القيام بخدمته رتب له الف ليرة . وقد كان لاسقف برهام ستة عشر الف ليرة فلما انزوى في قصره عين له نصف المبلغ . وتحت ذلك مراتب متعددة الاولى «تشانصلر» (٧٧) ثم «الدين» ثم «الارشديكن» اي رئيس الشمامسة ثم «البريبندري» ثم «القانوني الاكبر والقانوني الاصغر» ثم «الفيكار» ثم «الركطر» وعدتهم بموجب آخر تعريف بلغت اثني عشر الفا وثلثمائة وسبعة وعشرين . وعدة كنائس البروتستانط بلغت في سنة ١٨١٨ احد عشر الفا وسبعمائة واثنتين واربعين . وفي القرن السابع كان للاكليروس كلمة نافذة حتى على الملك . وفي سنة ١٨٥٤ بلغ ما جمع لنفقة كنائس انكلترة وحدها في سنة واحدة ثلثمائة الف والفا وخمسمائة واربعين ليرة ولمساعدتها مائة واربعة وستين الفا وسبعمائة واحدى وسبعين فتكون الجملة اربعمائة وستة وستين الفا وثلثمائة واحدى عشرة ليرة * وفي سنة ١٦٠٤ استعفى منهم الفان من وظائفهم كراهية ان يمضوا اسماءهم على كتاب الصلوات المشتمل على تسع وثلثين عقيدة (٧٨) * ولهذه الكنيسة حق ان تاخذ العشر من سائر الكنائس بل من اليهود ايضا . وطالما تظلم اهل الكنيسة المتفرعة من اداء العشر لها فلم يجد ذلك نفعا . ولا يسمح للكنيسة المتفرعة او لغيرها بوضع اجراس . واذا اضطر احد من المتفرعين الى زواج مثلا او معمودية او غير ذلك من الفرائض الدينية وطلب من قسيس المتاصلة ان يقضي له ذلك حالة كون قسيسه غائبا لم يجبه الى مطلوبه * وقد بلغني ان رجلا مات وكان حال حياته مذبذبا في عقيدته فتنازع قسيسا الكنيستين على ايهما يدفنه وطال ذلك بينهما حتى اروح الميت * ويمكن ان يقال ان الكنيسة المتاصلة هي ديوان من بعض دواوين الميري فان كلمة ركطر القرية ابلغ نفوذا وفاعلية من كلمة ضابط البلد . وليس شرطي الديوان في قريته إلّا من بعض اتباعه اذا زاره احد الفلاحين

ان تنشا عنها حرب بين الدولتين واذلك لما بلغ حاكم الكندا خبر الامر المذكور رجع في ما فعله وقبض على جميع من كان اطلقهم والقاهم في السجن ثانية . هذا وقد تكلمنا سابقا على ما وقع بين دولة الانكليز والعصبة الاميركانية من شديد المنازعة بسبب اقتبال الكنديين لمن يلتجي اليهم من الجنوبيين العصاة وانتصارهم لهم على الدولة حتى ان مرة اوشك ان يفضي ذلك الى انقطاع المراسلات السياسية بين الدولتين وكثير من الجرنالات الاميركانية بل ومن الانكليزية نفسها يوجه اللوم على وزراء الانكليز من كونهم يغفلون عن هذا الامر ولا ريب انه اذا دامت الحال على ما هي عليه الان يقع بين الدولتين اشيا غير مرضية ما لم تتدارك الدولة الانكليزية الامور وتحجز على الجنوبيين في الكندا حتى لا يعود يمكنهم غزو اراضي العصبة الاميركانية وما فعله الان حاكم الكندا يدل على ان دولته لا تريد محاربة العصبة المشار اليها *

تنبيه . كنا كتبنا المقالة المدرجة انفا للنشر في رائد الاسبوع الماضي ولم يتيسر لنا نشرها فابقيناها الى هذا العدد غير ان الفابور الفرنساوي الاخير احضر خبرا بان مستر ابراهم لينكولن رئيس العصبة الاميركانية بعث الى الجنرال ديكس ينعي عليه نشره للامر بتجاوز حدود الكندا وامره بان يرجع في ما فعله وقد استحسنت الجرنالات الاميركانية وغيرها هذا الفعل من رئيس العصبة لانه ازال به اسباب المشاجرة والمنازعة بين الدولتين ولا ريب ان وزراء الدولة الانكليزية وحاكم الكندا نفسه سيعتبرون ذلك حق الاعتبار ويبذلون جهودهم في منع الجنوبيين من وطا ارض العصبة كما انهم منعوا انشاء سفن حربية لاهل الجنوب انفسهم في مصانع انكليترة *

احوال الحرب في اميريكا

ابانا في رائد الاسبوع الماضي عن رحيل الجنرال شرمان من مدينة اطلانطة بعد حرقه فيها المصانع والبناءات العمومية التي كانت لحكومة اهل الجنوب وعن وصوله الى مدينة صفانة والان قد ورد خبر في الجرنالات الايطاليانية بانه فتح هذه المدينة الاخيرة وغنم فيها مائة وخمسين مدفعا من المدافع الكبار وكمية وافرة من الذخاير الحربية والماكولات وخمسة وعشرين الف بالة قطن * هكذا في الرسالة الرسمية التي بعثها شرمان نفسه بتاريخ ٢٢ من دجمبر الى ابراهيم لينكولن رئيس الدولة . وكانت قد وردت اخبار قبل ذلك مفادها ان الجنرال المشار اليه كان في سيره من اطلانطة الى صفانة غنم على الجنوبيين الف عبد واربعة الاف اسير وثلين مدفعا واحرق لهم من القطن ما يبلغ ثمنه اربعين مليون دورو غير اننا لا نعلم اذلك صحيح ام لا ولاسيما احراقه القطن فانا لا نرى في ذلك الاتلاف ادنى فائدة فضلا عن ان الاقطان هي في الغالب مال الاهلين لا مال الحكومة المستعصية . وكان في مدينة صفانة من جنود اهل الجنوب خمسة عشر الف نفر قائدهم الجنرال هاردي فانهزموا من المدينة وقت الهجوم عليها ولم ياسر الجنرال شرمان منهم الا القليل وقد قيل ان هاردي كان خرج من صفانة بكامل جيشه قبل هجوم الجنرال شرمان عليها وانه احرق قبل خروجه منها ما كان فيها من السفن الحربية المغشاة بالحديد وجميع ما كان من المهمات والكوستة اي الخشب في الترسخانة وهذا الخبر اقرب للعقل من الاخر * هذا ووقعت ايضا مقتلة شديدة في اقليم التينسي بين جيش الجنرال توماس من اهل الشمال وجيش الجنرال هود من اهل الجنوب وان ذاك تغلب على هذا واسر منه خمسة الاف اسير وغنم اربعين مدفعا وكثيرا من الذخاير الحربية * وقد وقعت مقاتل اخرى في اقليم الفرجينية الغربية والالبامة والشنندوهة والكرولين الجنوبية فير انه لم يرد بعد خبر اكيد عن نتيجة ذلك * وكنا قد وعدنا في رائد الاسبوع الماضي بنشر ملخص منشور الرئيس لينكولن وشرح كيفية الانتخابات فلا يمكننا اتمام الوعد هنا وانما نتممه ان شاء الله في رائد الاسبوع الاتي *

الاخبار الاخيرة في الامور الداخلية

بعث الينا ما نصه :

ثبت باخبار من يوثق بنقله ان الشقي ابن غذاهم لما فر هو واقاربه ودخل في ارض الجزائر تبعه بيوت من جملة عروش الناحية الغربية يبلغ عددهم الى اربعين على التقريب فاعترضهم جماعة النمامشة واخذوهم اخذة رابية حتى عروهم من ثيابهم فالان مدوا ايديهم للسوال في نواجع العربان وكذلك اخذت بيوت الشقي وحملوه هو الى بسكرة فبينما هو متوجه اليها تلقاه اشخاص من الضباط الفرنسوية واكرموا مقدمه وتوجهوا به الى بسكرة وانزلوه بمحل مكرما الا انهم منعوه من الخروج ثلاثة ايام ثم لما سالهم اهو مسجون قالوا لا وسرحوه يتوجه الى حيث شاء ويرجع الى ذلك المحل مكرما ان شاء ثم صدر الاذن من متولي الامر هناك بترجيع جميع ما اخذ من اولائك المساكين الضعفا عقلا ودينا وكسبا وبرد البال منهم لم قرب اخ الشقي الى الحدود وجعل يسعى بالفساد ويطلب من اعرابنا الدخول معهم في تلك الارض وترك وطنهم ويموه عليهم بان سيدنا لا يقبل منهم توبة عامله الله سبحانه بما يستحقه على جوره وفجوره وبهتانه وارشد اولائك المساكين الذين لا يميزون نفعهم من ضرهم *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

فمرض فاستدعي بالطبيب فلما حضر عرف ان الرجل مسموم وان الجبن كان ملونا بالاناتو وهذا الاناتو خلط بشيء من القرمز وهذا ايضا خلط بالمنيلقون (٧٤) . واما القهوة فيخلطونها بالهندبا والقمح والهرطمان ودقيق البطاطة والفول وبمحرق السكر وعكر القهوة واللفت وجذر القوة وبجزئين اخرين . واما السكر فمخلوط بالرمل والطين ودقيق القمح والبطاطة والنشا وباجزاء اخرى من جملتها هامة يقال لها «اكارى» . واما الحليب فنصفه او ثلثاه ماء كذا وجده دكطر هلياك وملون بالاناتو المذكور . وهذا الصنف مركب من القلي وملح الصفر والملح والسرنج وبستة اجزاء اخرى . وعند تدقيق النظر فيه نرى فيه مخ الشاة والجبس والدقيق والنشا وعصير اللوز والصمغ وجزئين اخرين . واما المزر فمخلوط بخمسة وعشرين جزءا من جملتها الافيون والملح والرب والسكر والفول وملح الطرطير ومحرق قشر الاترج والزنجبيل والافسنتين والعسل وملح الحديد وملح الكبريت ومحرق السرطان واما الخمر فمخلوطة باكثر من خمسة عشر جزءا من جملتها الماء والعرق وروح القمح وشراب التفاح وعود برازيل ومحرق السكر والرصاص . واما التبغ فمخلوط بالزيت والملح والرب والسكر والماء والراوند والبطاطة والكرنب والنطرون والرمل وبستة وعشرين جزءا اخرى بعضها للطعمة وبعضها للونه واما البيض فيتعونه في الصيف حين يكون ثمنه رخيصا في برميل يملا جيرا وماء ثم يخرجونه في الشتاء ويبيعونه بسعر الغريض فياتي سبخا ويتولد فيه طعم جيري وعلامة المنقوع منه ان يكون ابيض ناصعا لكن خشن الملمس واما اللحم فينقعونه في الدم . وقس على ذلك النشوق والخردل والزيت والصابون والخل مع ان هذا الاخير يستقطر من نوع من الشجر وقيل من الموز . فهولاء الناس الذين حكمهم كحكم سائر الناس في كونهم «ترابا والى التراب يعودون» قد خالفوهم في انهم ياكلون التراب ويشربونه فحيا الاله عصا المحتسب . وهذا الطمع لقنهم ان يتخذوا نبيذا من جميع الفواكه من اشهره نبيذ التفاح . وقد كان عندهم في السابق بمنزلة الخمر في التنافس فيه فكانوا يسقونه الضيوف كما تسقى الصهباء * ثم

هوذا فاقول انه لا غرو ان يستطيب هولاء القوم ما الفوه فان العادة كما يقال خامس طبيعة او ليس ان هنود لويزانيا ياكلون نوعا من التراب الابيض بالملح بدل الخبز وهنود ارنوكوكو (٧٥) ياكلون ايضا نوعا من الطين اللزج الابيض والزنج يستطيبون نوعا من الثمر على الخبز . اما الامراء والاغنياء من الانكليز فانهم يستخدمون طباخين فرنساويين ويتلذذون بانواع من الالوان . ويعجبني من ماكلهم طبخ الفاكهة الطرية واليابسة في العجين وذلك غير معروف لاهل مصر والشام وهو من بعض ما تعلمته الانكليز من الفرنسويين حتى صار عاما لغنيهم وفقيرهم . واكثر اسماء الطبيخ عندهم منقول من اللغة الفرنساوية . وعندي ان اشتهار الاطعمة الفاخرة في الشام انما عرف في زمن معاوية فانه كان يتانق في الطعام ثم نقلت اليهم الوان كثيرة من العجم كما يظهر ذلك من بقاء اسمائها عندهم * ثم ان من رسوم الكنيسة المتاصلة ان تقام الصلوة فيها يوم الاحد ساعتين في الصباح وساعة ونصفا في المساء وان لم يحضر فيها غير ثلثة نفر . فتسمع في خلال ذلك من تكرير الادعية والابتهالات ما يذهب بالصبر وبعد ذلك يقوم القسيس ويخطب فيهم . واكثر الفلاحين يذهبون الى الكنيسة حياء من جيرتهم او خوفا من القسيس لان قسيسي هذه الكنيسة لهم سطوة نافذة على الرعية . ومتى قامت الصلوة نعسوا او تناعسوا . وقد بلغني ان احد هولاء الخطباء لما شرع مرة في الوعظ التفت فراى الناس نائمين فغضب لذلك وقال «بئس السامعون انتم لكلمة الله انكم ان لم تسمعوها فستحسون بها» ثم رفع التوراة من امامه وضرب بها بعض النائمين حتى انتبهوا . وفي يوم الاحد لا يعملون ادنى عمل حتى ان اكثرهم لا يطبخ . ومنهم من يتحرج من حلق شعره فيه او من كتب رسالة . وقد اردت مرة ان انزل في بيت عجوز فاول ما اشترطت علي به كان عدم الطبخ يوم الاحد . وعندي ان اصل ذلك البخل منعا للزيارة والاجتماع . ويحكى عن رجل انه سرق بقرة فتفق يوم الاحد فقال للشرطي «لولا حرمة هذا اليوم لما اعياني التملص من يدك» . وهذا اليوم في جميع البلاد الكاثوليكية الرومانية هو يوم الحظ والتزاور وفي هذه